

الدرس 94 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمة الله تعالى بباب ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض. قال عبيد الله ابن

يحيى رحمة الله احدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم - 00:00:04

ام ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امرأتي وهي حائض؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها ثم شأنك باعالها - 00:00:25

قال عبيد الله رحمة الله احدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم العدوبي مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه احد ائمته اهل المدينة احد علمائهم وفقهائهم تقدم ترجمته مرارا وقد ذكرنا انه مات سنة ستين وثلاثين مائة نعم. عن زيد ابن اسلم ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:39

عن سيدى بن اسلم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم زيد اسلم التابعى فلا يمكن ان يكون حظر هذا الذي يذكره. فهذا حديث معرض. لكن ثبت من طرق اخرى صاحب منها ما رواه - 00:01:06

الشيخان عن آميمونة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نساءه يأمرني نساءه او يأمرنا فنتزور فيباشرنا او فيباشر نسائه وهن حيض. رواه ابو داود عن عبدالله بن سعد رضي الله عنه انه - 00:01:35

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امرأتي وهي حائض؟ قال لك ما فوق الازار. فهذا حديث متصلان صحيح ان يثبت بهما صحة هذا الحديث الذي في المطأ وان كان معرض؟ وقد قلت لكم ان هذا حديث سند معرض المعرض - 00:01:55

عند المحدثين له معنى المعرض ما سقط منه راويا على التوالي هذا التعريف الاول. التعريف الثاني ان يكون المعرض ما سقط منه الصحابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون موقوفا على التابعى ولكن متناه - 00:02:15

المعروف مرفوعا مثلا انت تعرفون حديث الاعمال بالنيات هذا اذا سقط من سنته رجالان على التوالي نفترض ان انه يسقط من سنته رجالان على التوالي فيكون معرضا قد يسقط من سنته رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ويرفعه التابعية يكون من قوله من يرويه عن عمر بن الخطاب - 00:02:43

علقمة وقصد فيقول علقة ابن وقادش الليثي الاعمال بالنيات هذا متن مشهور مرفوع ولكن آما وقف على التابعى فيكون هذا ايضا لا تسميه موقوفا الموقف هو ما هو قول التابعى اليه كذلك؟ الموقف هو قول التابعى. هذا ظاهره انه قول التابعى لكنه لا يسمى موقوفا - 00:03:10

انما هو معرض لان متنه معروف ان هذا المتن هو حديث يمثل لذلك مثلا بما رواه الاعمش عن الشعب قال يقال للرجل من يقول؟ الشعبي يقال للرجل يوم القيمة عملت كذا وكذا فيقول - 00:03:37

ما عملت فيختتم على فيه هذا الحديث ادعى له الاعمش. والا فقد رواه غير الاعمش عن الشعب عن آميمونة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقال للرجل يوم القيمة عملت كذا وكذا الى اخر ما سمعته - 00:03:57

اذن الساقط انس ومع ذلك سمه معرض. هذا الذي يقول فيه العراقي والمعرض الساقط منه اثنان فصاعدا. قد يسقط من سنته ثلاثة

على التوالى اربعة على التوالى فيسمى معضلا المعرض الساقط منه اثنان فصاعدا ومنه قسم ثانى - 00:04:17
حذو النبي والصحابي مع وهو وقف متنه على من تبعه قلنا في التعريف المعرض ما سقط منه راويا على التوالى العراقي لم يذكر هذا الشر قال هو المعرض الساقط منه اثنان فصاعدا ومنه قسم ثانى. ولم يذكر التوالى - 00:04:40

هو في هذا تابع لابن الصلاح. انتم تعرفون ان العراقيين نظم في في منظومته مقدمة للصلة. ابن الصلاح ايضا لم اذكر هذا الشرط لم يذكر التوالى ولذلك عقد العراقيون ما ذكره مصطلح مع انه نكت على العراق - 00:05:01

نكتها عليه بالصح ما اسم الكتاب الذي ينكت فيه بالعراق على بنى الصلة. التقيد والايضاح. هو في كتاب التقيد والايضاح اما جاء ابن الصلاح الى هذا الموضوع ولم يشترط التوالى عقب على هذا الموضوع الحافظ العراقي قال قال يشترط في السقوط التوالى - 00:05:22

فاما اذا سقط راويان من موضوعين فهذا لا يسمى معضلا ولكن يسمى منقطعا من موضوعين. فهمتم الكلام ولذلك جاء بعض من نكت على الحافظ العراقي ايضا في الفيته فقال بعد قول العراق والمعرض الساقط منه اثنان - 00:05:42
فصاعدا قال والشرط في ساقطه التوالى والانقطاع ليس بالاعضال ابن عبدالبر نعم انا رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امرأتي وهي قائض؟ هذا سؤال عن يعني ما يحل له من جهة وطئها لما من جهة مباشرتها لما علم ان وطأها في الفرج محرم - 00:06:06

نعم. وقد تستمر حيضتها حتى تبلغ اقصاها وهي خمسة عشر يوما. فماذا يحل للرجل من امرأته في تلك المدة نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها ثم شأنك باعلها. قال صلى الله عليه وسلم لتشد - 00:06:40
اليها ازارها ثم شأنك بأعلها الا الفقهاء آآ آ المالكية يرون ان اعتمادا على هذا الحديث يرون ان الجائزة في مباشرة الرجل اهله وهي حائض ما فوق الازار وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور وافقنا في هذا الشافعية والحنفية - 00:07:00

وذهب الحنابلة الى ان المحرم هو الوطء في الفرج فقط وما عدا ذلك فجائز الجمهور يستدلون بحديث هذا عائشة في الموطأ وحديث عليه حديث زيد بن اسلف الموطأ وحديث عبدالله بن سعد الذي ذكرت لكم في ابي داود وحديث ميمونة في الصحيحين والحنابلة - 00:07:32

يستدلون بما رواه مسلم عن انس رضي الله عنه ان اليهود كانوا اذا حاضرت المرأة فيهم لم يؤكلوها ولم يجامعنوه في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عما يحل لهم من نسائهم فنزل قول الله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في - 00:07:58

حيضوا ولا تقربوهن حتى يطهرن الى اخر الآيات فقال صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فمن هنا استدل الحنابلة على ان الممنوع هو الوطء بالفرج وان ما عدا ذلك فهو مباح. هذه المسألة لشخصها لكم - 00:08:24
اعلموا ان فيها طرفين وواسطة طرفان متفق عليهما وواسطة هي موضع الخلاف. اما الطرفان المتفق عليهما الطرف الاول فهو وطء الحائض في الفرج هذا مجمع على تحريميه. الطرف الثاني هو مباشرة الحائض - 00:08:42
فيما فوق السرة وتحت الركبة هذا موضع اجمعوا على اباحتة والموضع المختلف فيه هو مباشرة الحائض فيما بين سرتها وركبتها في غير الفرج. فهذا يمنع منه الجمهور المالك الشافعية والحنفية للادلة التي ذكرت لكم وهي يجيزه الحنابلة لحديث انس. رام ابو - 00:09:06

عبد الله القرطبي رحمه الله في تفسيره جمع بين هذه الاحاديث فقال تحريم مباشرة المرأة فيما بين وركبتها هو من باب سد الذرائع لانه لو اباح لها له مباشرتها بين يعني في فخذليها لكان هذا سببا او ذريعة الى - 00:09:34

الوقوع في موضع محرم. الموضع المحرم لذاته هو موضع الانذى وما تحت الازار هذا موضع محرم لما قد يفضي اليه. قال وبهذا تجتمع الاثار نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مضطجعة مع رسول الله - 00:09:58

صلى الله عليه وسلم في توب واحد وانها قد ثبت وثبة شديدة. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لعلك نفسك؟ يعني حيضة فقالت نعم. قال شدي على نفسك ازاركي ثم عودي الى مضجعك. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى - 00:10:24

عن ما لك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن اسمه ابو عبد الرحمن ما اسم أبي عبد الرحمن؟ ها فروخ فرؤيا مالكم الشيخ كاين؟ اه اسمه فروخ. وربيعة بن فروخ يلقبه بربيعة الرأي احد ائمة المدينة قد تقدمت ترجمته ايضا مات سنة - 00:10:44

ستين وثلاثين ومئة نعم. عن ربيعة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة. وحبوا رسول - 00:11:14

للله صلى الله عليه وسلم والمكثرة من الحديث من السبعة اللائي الذين رووا فوق الف من الاحاديث سبع من الصحابة فوق الالف قد نقلوا من الحديث عن بمختار خير مضر صلى الله عليه وسلم ابو هريرة سعد جابر انس صديقة ابن عباس كذا ابن عمر - 00:11:34

ماتت سنة سبع وخمسين وراوت اكثر من الفي حديث ومئة حديث رضي الله عنها وارضاها. نعم. اه ربيعة الرأي لم يدرك عائشة هو

هنا في هذا الإسناد يروي عنها ولكن لم يدركها فهذا اسناد منقطع قال ابن عبد البر - 00:11:58

لم يختلف رواة الموطأ في ارسال هذا الحديث. ماذا تلاحظون في تعبير ابن عبد البر نعم؟ احسنت. عبر بالانقطاع بالارسال عن الانقطاع. الحديث منقطع. المرسل ما هو هو ما رفعه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم. ربيعة لم يرفع النبي صلى الله عليه وسلم انما يروي عن عائشة. فهذا ليس مرسلًا في اصطلاح المحدثين - 00:12:21

انما هو منقطع ابن عبد البر عن عائشة البنت يعني هنا في الموطأ هذا الحديث. نحن قد ذكرنا من تعاريف المرسل وقيل ما لم يتصل بانه هذا من - 00:12:51

يعني وهذا يدللكم على اهمية الاعتناء باصطلاح المتقدمين لأن الاصطلاح استقر وكان من اهم من استقر بالاصطلاح هو الصلاح هذا من المتأخرین الاصطلاحات المتقدمین هادي قد تفاجؤن الى يعني يجب هذا مما ينبغي الاعتناء به. على كل حال قال ابن عبد البر وهذا الحديث يروي متصلة عن ام سلمة - 00:13:11

رضي الله عنها ولا اعلم انه يروي متصلة من عائشة البنت يعني هنا في الموطأ هذا الحديث من روایة عائشة وابن عبدالبر يقول لا انه لا يعلمه متصلة عن عائشة اصلا - 00:13:42

بن عبدالبر حافظ الاندلس بلا منازع كان من اوعية الحفظ ومن دواعين العلم واسع الرواية كثير الحفظ رحمة الله عليه لكن يعني هذا الذي قاله وانه لا يعلمه قد علمه غيره. البيهقي في السنن - 00:14:00

روى هذا الحديث متصلة مسندًا صحيحاً عن عائشة رضي الله عنها آآ انها قالت آآ كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في لحاف واحد فحضرت فانسللت فقال لي ما لك؟ قلت حط ف قال شدي عليك ثوبك ثم ادخلني. قال ابن حجر واسناد البيهقي اسناد صحيح - 00:14:20

اما ما اشار اليه ابن عبد البر انه هذا المعنى مروي عن ام سلمة فهو في الصحيحين ان ام سلمة رضي الله عنها قالت بين انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة اذ حيضة فانسللت فقال لي آآ ما لك ان فزت - 00:14:50

قلت نعم قال فامرها ان تشد عليها ازارها واضطجعت معه على الخميلة. نعم. عن ربيعة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد - 00:15:10

وانها قد وثبتت وثبة شديدة. احست بالحيضة فوثبت وثبة لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معها كرهت ان يطلع منها على ما يكره يعني يصل الاذى الى لحاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لعلك نفسك؟ ما لك - 00:15:30

ان كاينا فيستي اي حفظ نفيستي هذه هذا فعل الفعل مشتق منه قالوا من النفس والنفس من اسماء الدم العرب تطلق تسمى الدم اسماء من تلك الاسماء تسميه النفس. وآآ - 00:15:57

اه لذلك قال انا في قالوا ان هذا الفعل هذه المادة اذا اريد بها الحديث عن عن دم الحيض هي بفتح النون يقال نفيست. نافسا تنفس.

و اذا اريد منها الولادة قيل نوفست بضم النون. قال النووي في شرحه على صحيح مسلم هذا هو المعروف في الرواية المشهور -

00:16:19

صحيح في اللغة انه اذا اسند الى الدم الى دم الحيض فهو بفتح النون. اذا اسند الى الولادة فهو بضم النون. هكذا قال النووي. لكنه في ذلك القاضي عياضا رحمة الله على الجميع فإذا القاضي عياض قال في مشارق الأنوار قوله في -
00:16:46
الحيض لعلك نفست بضم النون هكذا ضبطه الأصيلي. الأصيلي ابو محمد الأصيلي يعني نسبة الى اصيلة اصيلة ديالنا هذا احد ائمة المالكية في الفقه والحديث مشهور جدا وله رواية رواية -
00:17:06

من رواية البخاري مشهورة كانت تعقد كانت الناس تعقد الرحلة اليها لسماعها. هذا من المشهورين جدا. ولذلك القاضي قال هكذا ضبطه الأصيلي حجة سمعه ذلك وقال هكذا قيده وهكذا قيده جماعة من الشيوخ. وهكذا سمعناه -
00:17:26
القاضي عياض ايضا وقوله في الولادة فنوفست بعبدالله سمعناه ايضا بضم النون في ظل القاضي عياض يروي الضم نفست في في الحيرة وفي الولادة. الأصمعي وغيره من اهل اللغة قال الوجهان صحيح -
00:17:46
في الولادة وفي الحيض. اذا اردت الولادة يصح ان تقول نافست ونفست وكذلك في الولادة تقول نافست ونفست وقلت لكم ان النفس من اسماء الدم ولهذا ترون الفقهاء عندما يتحدثون عن النجاسات -
00:18:07
ويتحدثون عن الاحياء اذا ماتت قالوا ما لا نفس له سائلة لا ينجس بالموت تعرفون ان الحي اذا مات من غير تذكرة مثلا صار نجسا لا
ما نادم له سائل -
00:18:27

لا ينجس بالموت. مثال الذباب الذباب هم؟ الصراصير. كل ما ولما علاش غيدخلو هوما فهادشي هادا قد يقع مثل ذلك في الأكل قد يقع مثل ذلك في ماء الوضوء. فلا ينجس شيئا لأنه لا ينجس. فيقولون ما لا نفس له سائلة -
00:18:50
ومن ذلك في الشعر العربي القديم يعني من اطلاق النفس على الدم قول السموأل تسيل على حد الظبات نفوسنا وليس على غير الظبات تسيل. الظبات جمع ظباب طرف السيف تسيل على حد الظبات نفوسنا اي دمائنا. هذا -
00:19:10
البيت من قصيدة للسماء مشهورة ابن عادي الازدي الشاعر الجاهلي يضرب به المثل في في الوفاء بالوعد له القصة المشهورة مع امرئ القيس تعرفون ان امرئ القيس شاعر معروف صاحب المعلقة -
00:19:32

وكان قد اعتدى بعض القبائل على ابيه المالك حجر الكندي فقتلوه فاراد ابن امرئ القيس ان ينتقم في ما لي قتل ابيه ولكن ليس له من السلاح ما يكفي له اذرع وبعض الاسلحه فاراد ان يذهب الى قيصر -
00:19:55
ليجهزه بسلاح ورجال فيستعين بذلك على قتلة ابيه والسلاح الذي معه يعني لا يستطيع ان يذهب به الى قيصر رحلة طويلة وهذا هو معه اهله وحرمه فذهب الى السموأل. السموأل كان يعيش في حصن من حصون العرب يسمى حصن البلقاء. كان هذا الحصن مشهورا بالمناعة -
00:20:15

اذا اغلق باب الحصن صعب جدا على الهاجم عليه اقتحامه فاوعد عنده اذرعه واوعد عنده حرمته وانطلق هو الى الى قيصر. علم بعض اعداء امرئ القيس بان كرماء حرم امرئ القيس واذرعه عند السماوات فذهبوا الى السماء ليأخذوا ذلك منه -
00:20:43
فلما رأهم مقبلين اغلق باب الحصن لكن بقي بعض بنيه خارج الحصن فامسك به اعداء امرئ القيس فساوموه فابى ان يعطيهم الامانة. فقالوا اما ان تخرج لنا السلاح او نقتل الغلام. فلم -
00:21:11

ترددت وقال اقتلوا فاني مواف بوعدي. فقتلوا وانصرفوا فضرب به المثل في الوفاء بالعهد الان اذا وجد الناس كانوا اذا وجدوا رجالا وفي العهد جدا قالوا اوفي هذا او في من السموأل -
00:21:35

هذا السماوات يقول في قصيدة آآ اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه هذا انتبهوا الى هذا الكلام الجاهليه شوفوا اخلاق بعض اهل الجahليه يتفهموا لماذا الله اصطفى رسوله صلى الله عليه وسلم من العرب؟ اخلاق العرب في الجahليه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليتمم مكارم الاخلاق ولم يأت لينشنها -
00:21:51

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل دابا كاين شيك اللؤم؟ داكشي اللي لبست تجميل ولكن الى كان فيك اللؤم

داكشي لي لبستيه تا تكون خايب لأنك لئيم. اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل نداء يرتديه جميل. وان هو لم يحمل على -

00:22:17

النفس ضيماها فليس الى حسن الثناء سبيل. تعيرنا انا قليل عديدا. فقلت لها ان الكرام قليل ايه وديما الكيران قال فالقلت لها ان ثم قال وما قل من كانت بقاياه مثلنا -

00:22:37

حنا را غي شوية فالعدد ولكن را ماشي قليل اللي بحالنا تيتسماوش قال وما قل من كانت بقاياه مثلنا شباب تسامي للعلا وكهول وافرضي قاع حنا قال. هل ضرتنا قلتنا؟ وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرین ذليل -

00:22:58

الى ان يقول وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما رأته عامر وسلول يقرب حب الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالهم فتطول وما مات منا سيد حتى انه السادة ديالنا مكيموتوش في الفراش ديالهم لا يموتون الا في الورع -

00:23:18

هذا كنایة عنه انه ليس فيهم جبان ما فيهم الا الشجعان الابطال. وما مات منا سيد حتف انه ولا طل منا حيث مات قتيله طبعا يقتل لا يطل دمه ما معنى طل دمه -

00:23:43

اذا لم يؤخذ بفأره ما يمكنش يموت فيينا شي واحد ولا يؤخذ بفأره. وما طل منا حيث ما تقتل. الى اخره. لم يتم عيوني الشاي العربي نعم. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لعلك نفسك يعني الحية؟ فقال -

00:23:59

قلت نعم قال شدي على نفسك ازارك ثم عودي الى مضجعك. نعم وهذا من ادلة الجمهور لأن النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تشـد عليها ازارها وحيـنـدـحتـىـ لو عـادـتـ الىـ مضـجـعـكـ. قال عـيـدـ اللهـ بنـ يـحـيـيـ رـحـمـهـ اللهـ وـحـدـثـنـيـ عنـ مـالـكـ عنـ نـافـعـ انـ عـيـدـ اللهـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ

00:24:19

الازـارـ وـهـذـاـ مـذـهـبـ المـالـكـيـةـ وـالـجـمـهـورـ نـعـمـ. قال عـيـدـ اللهـ بنـ يـحـيـيـ رـحـمـهـ اللهـ وـحـدـثـنـيـ عنـ مـالـكـ عنـ نـافـعـ انـ عـيـدـ اللهـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ

عـمـ اـرـسـلـ الىـ عـائـشـةـ فـيـ سـيـأـلـهـاـ هـلـ بـيـاشـرـ الرـجـلـ اـمـرـأـتـهـ وـهـيـ حـائـضـ؟ـ فـقـالـتـ لـتـشـدـ اـزارـهاـ عـلـىـ اـسـفـلـهاـ ثـمـ بـيـاشـرـهـاـ اـنـ شـاءـ -

00:24:36

وـحـدـثـنـيـ قـالـ قـالـ عـيـدـ اللهـ وـحـدـثـنـيـ يـحـيـيـ عـنـ مـالـكـ عـنـ عـيـدـ اللهـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـمـ. النـافـعـ عـنـ نـافـعـ انـ عـيـدـ اللهـ نـافـعاـ تـوفـيـ سـنـةـ

00:24:55

كـانـ قـلـيلـ الروـاـيـةـ وـاـخـتـلـفـ فـيـ سـنـةـ مـاتـ قـبـلـ اـخـيـهـ قـيـلـ مـاتـ سـنـةـ اـرـبـعـ وـمـائـةـ وـقـيـلـ مـاتـ سـنـةـ وـمـائـةـ وـهـنـاـ انـ عـيـدـ اللهـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـمـ اـرـسـلـ الىـ عـائـشـةـ يـسـأـلـهـاـ -

00:25:15

الـحـفـاظـ يـعـدـونـ هـذـاـ مـنـ اوـهـامـ يـحـيـيـ اـبـنـ يـحـيـيـ الـلـيـثـيـ لـمـاـ قـالـواـ اـنـ عـيـدـ اللهـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـمـ لـهـ سـمـاعـ مـنـ عـائـشـةـ اـصـلـاـ. عـيـدـ اللهـ هـذـاـ لـمـ يـسـمـعـ مـنـ عـائـشـةـ -

00:25:35

وـانـماـ الـذـيـ اـرـسـلـ اليـهاـ يـسـأـلـهـاـ وـابـوهـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـمـ وـقـالـ الخـشـنـيـ فـيـ طـبـقـاتـ الـفـقـاهـ الـمـحـدـثـينـ لـمـاـ ذـكـرـ هـذـاـ الـاسـنـادـ قـالـ وـهـذـاـ وـهـمـ وـالـمـحـفـظـ اـنـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ عـمـ هـوـ الـذـيـ -

00:25:53

وـصـلـ الىـ عـائـشـةـ يـسـأـلـهـاـ وـهـكـذـاـ روـاهـ القـعـنـبـيـ فـيـ موـطـأـ عـنـ مـالـكـ وـهـكـذـاـ روـاهـ اـبـنـ بـكـيـرـةـ فـيـ موـطـأـ عـنـ مـالـكـ وـهـكـذـاـ روـاهـ مـوـهـمـ بنـ الحـسـنـ فـيـ موـطـنـهـ عـنـ مـالـكـ وـهـكـذـاـ روـاهـ الشـافـعـيـ عـنـ مـالـكـ كـمـاـ فـيـ سـنـنـ الـبـيـهـقـيـ الـكـبـرـيـ. وـهـكـذـاـ روـاهـ مـلـكـ نـفـسـهـ فـيـ المـدوـنـةـ. هـذـاـ الـاثـرـ مـرـوـيـ فـيـ المـدوـنـةـ مـاـ لـكـ -

00:26:08

عـنـ نـافـعـ اـنـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـمـ اـرـسـلـ الىـ عـائـشـةـ يـسـأـلـهـاـ فـهـذـاـ قـدـ قـلـتـ لـكـمـ اـنـ النـقـادـةـ مـنـ الـمـحـدـثـينـ كـانـواـ يـقـولـونـ اـنـ لـيـحـيـيـ اـبـنـيـ اـيـ يـحـيـيـ اوـهـاماـ فـيـ موـطـأـ هـذـاـ هـذـاـ -

00:26:28

مـنـهاـ نـعـمـ. اـنـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـمـ اـرـسـلـ الىـ عـائـشـةـ يـسـأـلـهـاـ هـلـ بـيـاشـرـ الرـجـلـ اـمـرـأـتـهـ وـهـيـ حـائـضـ؟ـ فـقـالـتـ تـشـدـ اـزارـهاـ عـلـىـ اـسـفـلـهاـ ثـمـ بـيـاشـرـهـاـ اـنـ شـاءـ. نـعـمـ. وـلـمـاـذاـ -

00:26:46

يـسـأـلـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـمـ عـائـشـةـ وـهـوـ مـنـ اـهـلـ الـاجـتـهـادـ قـالـواـ لـانـ عـائـشـةـ اـعـلـمـ بـذـكـرـ مـنـ فـعـلـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ ذـكـرـ سـأـلـهاـ. نـعـمـ. قـالـ عـبـدـ اللهـ بنـ يـحـيـيـ رـحـمـهـ اللهـ -

00:27:06

عـنـ مـاـ لـكـ اـنـ بـلـغـهـ اـنـ سـالـمـ بـنـ عـبـدـ اللهـ وـسـلـيـمانـ بـنـ يـسـارـ سـلـلـ عـنـ حـائـضـ هـلـ يـصـبـبـهاـ زـوـجـهاـ اـذـ رـأـتـ الطـهـرـ قـبـلـ اـنـ تـغـتـسـلـ؟ـ فـقـالـ حتـىـ تـغـتـسـلـ سـالـمـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـمـ بـنـ الـخـطـابـ بـنـ نـوـفـيلـ بـنـ عـبـدـ العـزـىـ بـنـ رـيـاحـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بنـ

00:27:22

بني قرطبا بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار - [00:27:44](#)

بني معد بن عدنان القرشي العدواني المدني قال سعيد بن المسيب كان عبد الله بن عمر اشيه ولد عمر به. وكان سالم بن عبد الله اشيه ولد عبد الله به. وقال الامام - [00:27:54](#)

ومالك لم يكن احد في زمان سالم بن عبد الله اشيه بمن مضى من الصالحين في الرهد والقصد والعيش من سالم ابن عبد الله ابن عمر وكان عبد الله ابن عمر شديد الحب له. واذا رآه قبله - [00:28:14](#)

ويقول شيخ يقبل شيخه وكان ربما لاموه من شدة ما يحبه فإذا لي مقال يلومونني في سالم والوهم وجده بين العين والانف سالم وذكروا ان سلمة بن عبد الله دخل مرة على سليمان بن عبد الملك وكان خليفة - [00:28:34](#)

فتمن فلم يزل سليمان يعظمه ويقربه ويدينيه حتى اجلسه معه على سريره فقال رجل وكان على سالم بن عبد الله ثياب غليظة رثاء فقال رجل في اخريات الناس ممن كان في المجلس - [00:29:01](#)

لعمرا ابن عبد العزيز وهو بجانبه وسالم ابن عبد الله من خوالة عمر بن عبد العزيز الم يجد خالك ثياب احسن من هذه يدخل فيها على امير المؤمنين. وعلى المتكلم ثياب فاخرة. فقال عمر بن عبد العزيز - [00:29:24](#)

ما ارى في بخالي اخرته الى موضعك هذا. وما ارى ثيابك هذه رفعتك الى موضع خالي؟ فسكت ويدكرون في ترجمته امورا عجيبة هشام ابن خلفاءبني امية كانوا يعظمون سالما دخل مرة هشام سالم الكعبة فبينما هو يطوف اذ لقيه هشام بن عبد الملك وكان خليفة - [00:29:44](#)

الناس في ذلك الوقت فلما رأه احب ان يقضي بعض حاجته فقال يا سالم سلني شيئاً مما تريده؟ فقال يا امير المؤمنين اني استحي ان اسأل لفي بيت الله غير الله. حشومة هنا في بيت الله. فسكت هشام فلما خرج هشام انتظر سالما - [00:30:14](#)

فلما خرج قال يا سالم ها انت خرجت من بيت الله فسلني. فقال يا امير المؤمنين اسألك شيئاً من حاجة الدنيا ام من الاخرة فقال لا شيئاً من حاجة الدنيا فليس لي من امر الاخرة شيء. فقال يا امير المؤمنين ان لم اكن اسأل الدنيا من يملك - [00:30:39](#)

فكيف اسئلها من لا يملکها وحج مرة اخرى هشام بن عبد الملك فجاءه سالم فرأى سحتته طيبة ولونه جميلا وبشرته يعني يشع منها الصحة فقال ما اكلك فقال الخبز والزيت فقال له هشام فإذا لم تستهه - [00:30:59](#)

متى تishها كاع الخبز والزيت فقال له اتركه حتى اشتاهيه انه فمريض فمات. عينو فشهد هشام الجنائز سالم فاجفل اهل المدينة الى جنازته سليم بن عبد الله فرأى هشام اهل المدينة رأى عددهم كثيراً فقال ان اهل - [00:31:27](#)

الكثير فضرب عليهم بعثا امرهم بالخروج الى الجهاد. وكل من خرج من اهل المدينة استشهاد لم يرجع منهم احد. فتشاءم اهل المدينة هشام ابن عبد الملك. قالوا عانى فقيهنا وعانى اهل بلدنا. ومات مات سالم رحمه الله سنة - [00:31:58](#)

ستين وستة وقيل سنة سبعين وستة وقيل سنة ثمان وستة. نعم. انه بلغه ان سالم بن عبد الله وسليمان بن يسار سليمان ابن يسار مولى ام المؤمنين ميمونة رضي الله عنها اخوه عطاء ابن يسار وعبد الملك ابن يسار وعبد الله ابن يسار كل - [00:32:17](#)

كانوا علماء محدثين اخذ عنهم العلم واخذ عنهم الفقه. وكان سليمان هذا من من فقهاء المدينة ومن قرائهم ومن محدثيهم اه تقدمت ترجمته ذكر الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق قصة له قال حج مرة سليمان ابن يسار ومعه رفيق - [00:32:37](#)

لما بلغوا الابواب هذه قرية بين المدينة ومكة. نصبوا خيمة هناك وانترق رفيق سليمان بسفرة ليطلب لهم طعاماً يشتري لهم طعاماً. وجلس سليمان في خيمة وكان سليمان من احسن الناس وجها - [00:33:04](#)

فرأته اعرابية من بعيد. فاعجبها ما رأت من حسن وجماله. فاتته برقع وقفازان فلما دخلت عليه الخيمة كشفت البرقع عن وجهها فادا وجهها فلقة قمر ثم راودته عن نفسه. فنظر اليها وقال جهزك الي ابليس - [00:33:25](#)

ثم وضع وجهه بين كفيه وبدأ في التحبيب بكى بكى بكى فلما رأت ذلك سدلت البرقع عن وجهها وانصرفت فرجع رفيقه بالطعام فرأى سليمان ابن ابن ياسر قد انتفخت عيناه من البكاء - [00:33:59](#)

وبح حلقة فقال ما شأنك؟ فقال سليمان تذكرت ضياعتي قال انما عهدي بالضيعة قريب لابد الا كانت شي حاجة ميمكنش فلم يزل به حتى اخبره فلما اخبره شرع صاحبه في البكاء تا هو بدا تبكي قال ليك فقال وانت لماذا تبكي؟ قال انا احق منك بكاء. قال -

00:34:22

اول مرة قال اني اخاف لو كنت انا مكانك وانت من ذهب وانت الذي ذهب ليقتضي طعاما لا اصبر على الذي صبرت عليه رحمة الله على اولئك اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير الماجامع -

00:34:50

يعني هذا الفعل شبيه بفعل انبياء بنى اسرائيل. هادو علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم يشبهون انبياء بنى اسرائيل تعسف لا نعرفه الى اليوسف عليه السلام. ومات سليمان ابن يسار سنة اربع ومائة نعم. انه -

00:35:13

ان سالم بن عبدالله وسليمان بن يسار سئل عن الحائض هل يصيّبها زوجها اذا رأت الطهر قبل ان تغتسل؟ فقال لا حتى تغتسل هذا البلاغ قال الامام مالك بلغني ان سالما وسليمان سئل كذا او هذا البلاغ وصله عبدالرازاق في مصنفه -

00:35:39

بسند صحيح. سئل سالم بن عبدالله وسليمان بن يسار عن الرجل تطهر امرأته من دم الحيض لكنها لم تغتسل بعد. هل يجوز ان يطأها قبل ان تغتسل؟ لكن بعد ان تطهر. فقال لا حتى تغتسل -

00:35:59

هذا مذهب المالكية ان ان المرأة اذا ارتفع عنها دم الحيض فان فانه لا يجوز لزوجها ان يأتيها حتى لا تغتسل هل يجوز له ان يأتيها اذا تيممت لم تغتسلوا تحدثنا عن عن تيمم الجنب. اه هل يجوز لها ان ان يجوز له ان يأتيها بالتيمم -

00:36:18

قالوا ولا يبيتهموا بل يشترط الاغتسال الا لمن طال العهد بهم وخشي على نفسه فهادو ولا يجدون ماء هادو في هذا الحال اجازوا له ان يأتيها بالتيمم والا فيشترط الاغتسال. هذا مذهب المالكية ووافقنا عليه الجمهور الشافعي -

00:36:46

ايتها الحنابلة. وذهب الحنفية الى ان الرجل يجوز له ان يأتي اهله اذا ظهرت ولما تغتسل بشرط ان يكون حيضاً بل اقصى امده واقصى امده واقصى امده الحيض عندهم عشرة ايام هذا حنا درنا الحيض نصف الشهر هذا هو المشهور وهو الصحيح وهو -

00:37:08

بني عليه الجمهور الحنفي يرون ان اقصى الحيض عشرة ايام ويقولون اذا بلغت اقصى الحيض وظهرت جاز لزوجها ان يأتي وان لم تغتسل دليل الجمهور قول الله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهern -

00:37:37

من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. قالوا ان الله تعالى قال فإذا تطهرن فاتوهن رتب الاتيان على التطهير وهذا يجليه قراءة القراءة الاخرى. انتم نحن نقرأ ولا تقربوهن حتى يطهرن. وهذه قراءة اكثر -

00:38:06

العشرة وقرأ حمزة الكسائي وعاصرم في رواية شعبة عنه ولا تقربوهن حتى يطهرن حتى يتطهرن وادغمت التاء في الطاء. حتى يطهern فإذا تطهern فاتوهن من حيث امركم الله. يقول الشاطبي ويطهern -

00:38:29

في الطاء السكون ويطهern في الطاء السكون وهاؤه يضم وخفى تخفيف الهاء اذ شكون هاكو شكون من يقرأ هكذا؟ اذ سمي عول اذ نافع. سمي نافع ابن كثير البصري. كيف -

00:38:51

بن عامر عول عاصم حفص فيبقى الباقون شعبة وحمزة والكسائي يقرأون يتطهern اذا تحمل قراءة يطهern اما اما ان تحمل قراءته يطهern على يطهern او تجمع بينهما فتقول يجب ان يحصل الطهر ويجب ان يحصل التطهير -

00:39:11

لا يجوز اتيان الرجل اهله التي ظهرت من الحيض الا باجتماع امررين. الطهر وهو ارتفاع الحيض والتطهير. الطهر على قراءته حتى والتطهير على قراءة حتى يطهern. فلا بد من اجتماع الشيئين ولا يكفي احدهما. الا ترى انه -

00:39:36

اذا اغتسلت المرأة قبل ان تطهر هل يجوز له اتياها حصل التطهير ولم يحصل الطهر هل يجوز الاتيان؟ لا يجوز. وكذلك اذا حصل الطهر ولم يحصل التطهير فكذلك لا يجوز ولا ذلك متوقفون على اجتماع الشيئين. ومن الدليل على ذلك ايضا التذليل الذي في الاية. قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين -

00:39:56

فاثنى الله تعالى بيته على المتطهرين بماذا؟ بالتطهير. والتطهير وهذا تفاعل هذا كسب والمرأة التي ارتفع عنها حيضاً لا تمدح بارتفاع

الحيض عنها لأن ذلك ليس من كسبها وإنما تمدح - 00:40:22

بالتظاهر الذي هو من كسبها. الحنفية قالوا اعتمدوا على استدلوا بقوله تعالى فلا تقربوهن حتى يطهرن قالوا حتى هذا حرف غاية معناه ان حكم المنع من من وطا المرأة غايتها حتى يطير وما بعد الغاية هذا مخالف لما قبلها. يعني اذا طهرنا جاز الاتيان لانتهاء الغاية

- 00:40:41

لكن هذه غفلة عن قوله تعالى فإذا تطهرن هذا مفهوم الشرط. معناه اذا لم يتطهرن لا تأتون وما يبين يعني ضعف هذا المذهب الذي ذهب اليه الحنفية رحمة الله عليه - 00:41:10

انهم فرقوا بين المرأة يعني اجازوا لزوجها ان يأتيها اذا لم تفتسد اذا بلغ حدتها اقصى امدها اما اذا لم يبلغ واقصى امده فلم يجيزوا لها ذلك ولا معنى لهذا التفريق - 00:41:28

مم نعم. قال الامام ما لك رحمه الله بباب طهر الحائض. قال الامام ما لك رحمه الله بباب طهر يعني باي شيء تعرف الحائض انها طهرت ما العلامات الدالة على الطهر؟ والعلماء الدالة على الطهر عالمة ان. الجفوف او القصة البيضاء. الجفوف - 00:41:43 ان تضع المرأةقطن ونحوه في الموضع وتزييه فيكون جافا لا اثر للدم على على القطب هذا الجفوف او القصة البيضاء القصة البيضاء يعني آآ شيء ابيض تعرفه النساء الفقهاء - 00:42:03

ويشبهونه بعضهم يقول مثل البول اكرمكم الله بعضهم يقول هم يشبهونه تشبيها ولكن النساء على كل حال تعرفهم هنا قال رسول الله عن امه واولاد عائشة ام المؤمنين انها قالت كان - 00:42:23

يسأل نهى عن الصلاة فتقول لهم لا تعجلن حتى تتغير القصة البيضاء تريدى بذلك الطهر من الايام قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن علقة ابن ابي علقة - 00:42:44

ويقال فيها ايضا علقة ابن امي علقة ويقال فيها ايضا علقة بن بلال الاديب النحوي المدني آآ احد والثقة من المدنيين مات سنة ثلاثين ومائة. نعم. عن امه المولى. عن امه مولاة عائشة ام المؤمنين واسمها - 00:43:08

عجاله نعم انها قالت كان النساء يبعثن الى عائشة ام المؤمنين بالدرجة. وفي هذا في هذه اللفظة في ضبطها بين المحدثين لعل ذلك فيه بعض الطول نذره ان شاء الله الى مجلس قادم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:43:28 الحمد لله رب العالمين - 00:43:50